Iraq

بسم الله الرحمن الرحيم

واما ماينفع الناس فيمكث في الارض ..

"صدق الله العلي العظيم"

السيدة ماريا فرناندا اسبينوزا رئيسة الجمعية العامة للامم المتحدة للدورة ال 73 .

معالي السيد **أنطونيو غوتيريتش** الأمين العام للامم المتحدة..

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي المحترمون..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. **السيدة الرئيسة..**

في البدء يطيب لي أن أبارك لكم توليكم رئاسة الدورة الحالية الثالثة والسبعين للجمعية العامة للامم المتحدة متمنيا لكم التوفيق والنجاح في مهمتكم كما ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير للجهود الكبيرة المخلصة التي بذلها سلفكم السيد ميرو سلاف لاجيك وإدارته الحكيمة والفاعلة لأعمال الدورة السابقة.

قبل أربع سنوات من الآن وقفت هنا على منبر الجمعية العامة و تحدثت إليكم عن أوضاع بلد احتل تنظيم داعش الإرهابي ثلث أرضه وأحرق الأخضر واليابس وأهلك الحرث والنسل ودمر معالم الحضارة في نينوى مهد الحضارات ومثوى النبي يونس وهجر ما يقرب من ستة ملايين مواطن عراقي في المحافظات التي احتلها ، وفتك بالأقلية الدينية الأزيدية من خلال سبي نسائها وتهجير التركمان في تلعفر وقتل الرجال وتعرض العراق حينها إلى نكبة تاريخية كادت أن تودي بالدولة إلى الهاوية وكان اليأس يخيم على نفوس الكثيرين في الوقت الذي كان الإيمان بالله يملؤنا، وثقتنا راسخة بعزم وهمة رجالنا ونساءنا وشبابنا وبمرجعيتنا الرشيدة التي قدمت فتواها فهب العراقيون بكل اطيافهم ومكوناتهم وأديانهم ومذاهبهم جنبا الى جنب في خندق الشرف والكرامة واختلطت دماؤهم في ساحة المعركة حتى تحررت ارضهم بعد تضحيات جسيمة ودماء زكية تمثلت بالاف الشهداء والجرحى من قواتنا المسلحة من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والعشائري وقوات مكافحة الارهاب والبيشمركة في معركة خضناها بشرف نيابة عن العالم وبمساعدة أممية مشرفة ممثلة بالتحالف الدولي ودعم

الأصدقاء والاشقاء والجيران ، الذين يستحقون منا كل الثناء والامتنان فالعراق لا ينسى من وقف معه أبدا.

لقد كانت هذه المعركة، فاصلة وتاريخية بحق في وقت تهدد فيه أمن العالم اجمع وحاول الارهاب ان يبسط أذرعه الأخطبوطية على أوسع مساحة في جغرافيا الكرة الارضيّة وانظم له مناصرون من اكثر من ١٢٠ جنسية ، فتمكنا بفضل الله ومعونته ودعم المجتمع الدولي من القضاء على هذا العدو الشرس وإنهاء وجوده في العراق وهو اليوم يلفظ أنفاسه الأخيرة في آخر معاقله في سوريا.

اليوم أتحدث إليكم وبلدي ينفض غبار الحرب ويستعد لمرحلة جديدة وهي مرحلة البناء والإعمار واعادة من تبقى من النازحين الى ديارهم وترسيخ مؤسسات الدولة وبهذا يستكمل فصلا جديدا بدخوله النادي الديمقراطي بجدارة من خلال تعزيز المشاركة في الحكم والشراكة الحقيقية والتوافق السياسي الدستوري وتجاوز كل أشكال الطائفية الى نمط وسياق وطني حقيقي قائم على أساس احترام الدستور والقانون حيث تم إجراء الانتخابات الاخيرة استكمالا للاستحقاقات الدستورية بإنتخاب رئيسٍ لمجلس النواب العراقي والاستعداد لانتخاب رئيس الجمهورية وتكليف رئيس الحكومة الجديد لاختيار فريق وزاري قادر على تحمل اعباء المرحلة القادمة في مكافحة الفساد وتحقيق التنمية والرفاه، وفِي الوقت الذي أقف فيه هنا متحدثا إليكم يستعد شعبنا العراقي في اقليم كردستان لانتخابات برلمانية ديمقراطية في واحدة من أنضج الممارسات الديمقراطية للنظام الفيدرالي التعددي الاتحادي، ومن هنا فأني ادعو المجتمع الدولي لإكمال التزاماته تجاه العراق في دعم عملية الإعمار وإطلاق التخصيصات التي تعهد بها الأصدقاء في مؤتمر الكويت وفتح افاق الاستثمار في بلد ثري وواعد كالعراق له موقعه المهم والحيوي في المنطقة.

أن النصر العسكري على الإرهاب لا يعني بالضرورة نهايته بالكامل بل ان مراحل وصفحات جديدة تنتظرنا لاستكمالها من أجل ضمان القضاء عليه بشكل كامل من خلال مواجهة الاسباب التي أدت إلى نشأته ومن هنا يجب علينا أن نعمل وبشكل مشترك على صياغة خطة استراتيجية ذات أبعادٍ اقتصاديةٍ وثقافية وسياسية من أجل تحصين المجتمعات من خطر عودة

الإرهاب ، ومن هنا لابد من العمل على العناية بالشباب والنساء والأطفال وتقديم البرامج الواعدة لتحسين أوضاعهم ورفع مستوى المعيشة والقضاء على البطالة وتنفيذ برامج من شأنها تطوير قدرات هذه الفئات ضمن خطة التنمية المستدامة 2030 , وحماية التعدد ودعم الأقليات وحفظ الأمن والسلم في المناطق المحررة والانتقال من طموح تحقيق المصالحة الوطنية إلى مرحلة تحقيق المصالح الوطنية.

لقد توحد الصف العراقي اليوم متحديا كل محاولات التفرقة منسجماً مع الجغرافية الواحدة التي أصرت هي الاخرى على رفض كل انواع التجزئة والتقسيم ، وقد حقق العراق خلال المرحلة الماضية وهو يقاتل الإرهاب خطوات مهمة في مجال ترسيخ الديمقراطية وإجراء الانتخابات البرلمانية في مواعيدها الدستورية المقررة وحماية حقوق الإنسان و حرية التعبير والتعددية السياسية وأنجز تشريعات متقدمة في هذا المجال، ولم تكن الأمم المتحدة غائبة عن دعم العراق في الإطارات المذكورة من خلال بعثتها في بغداد (يونامي) فضلا عن التضحيات التي قدمتها والتي تجلى فيها وجهها المشرق ، فقد عملت البعثة وخلال الفترة الماضية على إدامه التحرك من أجل تحقيق أهدافها ومن هنا لا يفوتني أن أشيد بالدور المتميز لمبعوث الأمين العام للامم المتحدة السيد يانكوبيتش الذي حقق إنجازات مشهودة في المرحلة الماضية ونرحب بتعيين خلفه السيدة يانين هينيس بلاسخيرت التي تعد أول إمرأة تتولى رئاسة البعثة في العراق ، ومازلنا نتطلع الى أنهاء آثار الحرب على الإرهاب من خلال دعم المتضررين وأعادة النازحين وجمع الأدلة التي ارتكبها تنظيم داعش الارهابي في العراق من خلال اللجنة المختصة بتوثيق جرائم داعش المشكلة بقرار مجلس الأمن المرقم 2379 في 2017.

تؤمن حكومة العراق بان حفظ السلم والأمن الدوليين وصيانتها مسؤولية تضامنية تقع على عاتق الجميع وتشدد على أهمية استمرار المجتمع الدولي في العمل الدؤوب وبفضل الجهود المشتركة للقضاء الكلي على الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل من أجل ضمان مستقبل أمن وسلامة المجتمع والآجيال القادمة ، ويدعم العراق الجهود الرامية إلى ضمان تعزيز عالمية المعاهدات والاتفاقيات ذات الصِلة بمسألة نزع السلاح كونها الضمان الحقيقي بعدم

استخدام تلك الاسلحة او التهديد باستخدامها ، حيث دفع العراقيون ثمن استخدام هذه الاسلحة خلال الحقبة الدكتاتورية عندما تعرض ابناء مدينة حلبجة الى ابشع جريمة تاريخية وهي استخدام الاسلحة الكيمياوية اسوة بالابادات التي تعرض لها العراقيون في المقابر الجماعية والاعدامات العشوائية.

السيدة الرئيسة..

تعمل حكومة بلادي على تجاوز الأزمة الاقتصادية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد وبناء شراكات اقتصادية والعمل على خلق بيئة إستثمارية جاذبة بهدف الاستفادة من الفرص وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

يؤكد العراق موقفه الثابت من القضية الفلسطينية ويشدد على أن السلام في المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف كما ويدين سياسة الاستيطان التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي تنتهك القانون الدولي وفي هذا الإطار يجدد العراق رفضه القاطع لنقل السفارة الأمريكية الى القدس الشرقية وان ذلك لا يخدم عملية السلام في المنطقة بل يزيدها تعقيدا.

يرفض العراق سياسات الحصار احادية الجانب خارج منظومة الامم المتحدة ويرى أن العقوبات الاقتصادية ليست وسيلة لمعاقبة أنظمة حكم او منظمات خارجة عن الشرعية الدولية تحت ذريعة معينة، وسواء كانت هذه الذريعة مقبولة أوغير مقبولة فإن الشعوب هي التي تتحمل التبعات الظالمة التي تترتب على العقوبات الاقتصادية وكان شعب العراق ضحية العقوبات التي استمرت قرابة 13 عام ، ومن هنا فإننا نعتقد أن أمن المنطقة كل لا يتجزأ وانه ما لم يحصل حل جذري لكل مشاكلها دفعة واحدة فإنها ستبقى في دائرة التجاذب ضمن نظرية الجيوامنية التي تفرض حالة تماثل أمنية ضمن الرقعة الجغرافية ذات الطابع الواحد.

يرحب العراقي بما تم الاتفاق عليه بشأن الوضع في شبه الجزيرة الكورية الذي ينسجم ومقاصد منظمة الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن الدوليين ، كما ويهتم العراق بإحلال السلام وأعاده الأمن والاستقرار وإنهاء دوامة العنف في سوريا والحفاظ على وحدة اراضيها

ويدعم جميع المسارات السياسية التي تؤدي إلى حل سياسي متوازن توافق عليه الحكومة السورية والاطراف السورية الآخرى ويجنب إراقة المزيد من الدماء والضحايا من المدنيين الأبرياء ، ولا بد للأطراف الإقليمية والدولية نصح الفرقاء باللجوء إلى حل سياسي ، اضافة الى اننا نرى ان الحل في اليمن يأتي من خلال دعم الحوار السلمي وانهاء الصراع الدائر ووقف التدخلات الخارجية ، كما ويكرر العراق رفضه القاطع لتواجد القوات التركية في بعشيقة وللانتهاكات المستمرة للسيادة العراقية ، وفي الوقت الذي يتمسك العراق بعلاقات طيبة ومتميزة مع الجارة تركيا شانها شان جميع دول الجوار فانه يطالبها باتخاذ موقفٍ واضحٍ وصريح من هذه التجاوزات والكف عنها، اضافة الى أننا ما زلنا ننتظرر زيادة حصة العراق من الإطلاقات المائية والتي تسبب فقدانها بانحسار كبير في مستوى حوضي دجلة والفرات الأمر الذي أدى بالنتيجة إلى اضرار اقتصادية وبيئية كبيرة، نحذر من عواقبها المستقبلية، فحضارة وادي الرافدين نشات على ضفاف النهرين وولدت اول حضارة انسانية من الاهوار في جنوب العراق.

يرفض العراق رفضاً قاطعاً التصريحات المستهجنة لرئيس وزراء الكيان الصهيوني وادعائه بوجود قوات إيرانية في العراق لتبرير اعتدائه على سيادة العراق كما ونرفض استخدام المنبر الدولي للجمعية العامة للأمم المتحدة لتهديد سيادة الدول وأمنه.

لقد عملنا خلال الفترة الماضية على خلق علاقات متميزة مع جميع جيراننا وأصدقائنا بعيدا عن التخندقات الدولية وحاولنا أن نكون جسراً دبلوماسياً من خلال هذه العلاقات المتميزة وحرصنا على التواصل مع جميع أطراف المنطقة والعالم كي نكون طرفا مؤثرا وفاعلا ايجابياً لمصلحة أمن المنطقة.

سيبقى العراق حاضنة التعدد الحضاري والديني والمذهبي والقومي وتبقى بغداد كما وصفها سرجون الاكدي قبة العالم من يحكمها يتحكم برياحها الاربعة، هذه هي بغداد عصية على الموت والدمار معاندة للقسوة والازمة تقف بكل تاريخها صانعة للحياة مترنمة بنشيد الصمود لشاعر العراق مصطفى جمال الدين

بغداد ما اشتبكت عليكِ الاعصرُ

إلا ذوت ووريق عمرك أخضرُ

مرّت بك الدنيا وصبحك مشمسٌ

ودجت عليك ووجه ليلك مقمرُ

وقست عليك الحادثات فراعها

ان احتمالك من أذاها اكبرُ

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.